العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"الآثار السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام الدولي"

إعداد الباحث:

رأفت عايد العضايلة

المملكة الأردنية الهاشمية

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

هدفت الدِّراسة التعرُّف على الآثار السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام السياسي الدولي, وقد تناولت الدِّراسة التداعيات التي شكلتها جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي بكل جوانبه الاستثمارية ومعدلات النمو الاقتصادي والتبادل التجاري وانتقال السلع , وكذلك الآثار السياسية التي كشفت عنها الجائحة التي ترتبط بمجالات التعاون والتكامل ومدى هشاشة النظام الدولي والتراجع في العلاقات الدولية

واعتمدت الدِّراسة على توظيف المنهج الوصفي التحليلي ومنهج النظم للوقوف على تحليل الاثار السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام السياسي الدولي, ووصف جائحة كورونا كظاهرة اجتماعية من خلال استخدام البيانات الرقمية لحجم الإصابات ومعدل الوفيات الذي أحدثه الجائحة , ودور الدول في اخذ الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الوباء .

وقد توصَّلت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، التي أكدت الدراسة بأن جائحة كورونا شكلت تداعيات على النظام الاقتصادي الدولي تمثلت في توقف عجلة التنمية الاقتصادية , وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي وتراجع الاقتصاد وارتفاع نسبة الركود والتضخم ,وأوصت الدراسة بضرورة تعاون الدول من اجل مكافحة انتشار جائحة كورونا من خلال تقديم المساعدات للدول الفقيرة والتي لا تمتلك الإمكانيات في السيطرة على مكافحة الوباء

الكلمات الدالة: فيروس كوفيد 19 , الوباء, الازمة , الجائحة , الآثار, النظام السياسي الدولي

المقدمة:

شكلت العولمة والربط الاجتماعي والاقتصادي والتقنيات التكنولوجية وثورة المعلومات ,ووسائل التواصل الاجتماعي,بالإضافة الى شبكات الاتصالات والمواصلات التي تتمثل في حركة النقل والبضائع التجارية ابرز الوسائل لجعل العالم قرية صغيرة يتفاعل مع بعضه البعض ,وبموجب هذا الاتصال أصبح العالم شبكة واحدة بحيث ان أي حدوث أزمة في منطقة ما يمتد تأثيرها على البلدان المجاورة والانتقال إلى إنحاء العالم كافة(الشرفا , 2018 :12).

لقد شكلت التداعيات الاجتماعية والصحية والأمنية تأثير على الاقتصاد العالمي , فقد تعرض العالم الى ظواهر اجتماعية متنوعة مثل الإرهاب الدولي , والأزمات الاقتصادية او الأوبئة المعدية التي أعجزت عنها الأنظمة الصحية قي العالم , وتعد جائحة كورونا فيروس كوفيد 19 ابرز الظواهر التي برزت مؤخرا في مدينة اوهان الصينية عام 2019 وكيف انتقلت الجائحة بسرعة هائلة كسرعة النار في الهشيم , مما يؤكد هذا الانتقال حجم الترابط العالمي اقتصاديا واجتماعيا , فلم يعد الربط العالمي يستند على وسائل الاتصال والانترنت فقط بل ان وسائل الموصلات التي تتمثل في النقل الجوي الممثل في الطائرات او النقل البحري عن طريق السفن والباخرات , او النقل البري على طريق وسائل الموصلات أبرزت جميعها مدى الاتصال والتواصل بين الدول والمجتمعات (المعيني، 2020 :13).

كذلك أبرزت جائحة كورونا تداعيات اقتصادية على دول العالم, حيث تحملت الدول تكاليف هائلة لغايات التصدي واحتواء الأزمة من خلال إنقاذ ودعم واتخاذ إجراءات احترازية لقطاعات الصحة والخدمات والإنتاج بتكاليف باهظة وآخذة في الارتفاع. مما بشكل ذلك عبء على الدول بقطاعيه الخاص والعام , حيث قامت الدول بتخفيض أسعار الفائدة إلى صفر لتحفيز الطلب وتقديم إعانات

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

اجتماعية وإعفاءات ضريبية , والقيام بدعم وتحفيز مالي, وتأجيل سداد القروض المستحقة على القطاعات المتضررة، وقيام البنوك بتخفيض أسعار الفائدة كمساهمة في توفير السيولة في الأسواق(حمد , 2020 :12)

اما التداعيات السياسية فقد برزت على السطح في إطار العلاقات الدولية , حيث شكلت جائحة كارونا الى توجيه وابل من الاتهامات بين الدول حول مواجهة الجائحة رغم ان الأزمة تستدعي المقاربة والتعاون , وقد شكلت إجراءات فرض الأنظمة والقوانين وحظر التجول الى شكل من أشكال تقييد الحريات السياسية وخاصة في الدول الغربية , كذلك عطلت الأزمة الحياة السياسية والممارسات الديمقراطية ولجأت الدول الى استخدام الإجراءات القمعية وأدوات الإكراه وتدخل الجيش والقوى الأمنية للحافظ على الإنسان من عدوى انتقال الفيروس(المعيني، 2020 :13).

مشكلة الدراسة:

:تبرز مشكلة الدراسة في دراسة التداعيات السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام السياسي الدولي لما شكلته هذه الجائحة من اثار على الاقتصادي العالمي , وتبرز إشكالية الدراسة بمدى حجم الخسائر التي احدثتها جائحة كورونا , فهي ليست قضية تقتصر على الناحية الصحية فقط بل هي تعطيل للحياة أي تعطيل كامل لعجلة الاقتصاد العالمي , لذا اختلف جائحة كورونا عن تلك الأزمات التي مر بها العالم وخاصة أزمة الكساد العالمي عام 1929 , وكذلك أزمة 2008 , الا ان الأزمات السابقة لم تتعطل بها عجلة الاقتصاد بشكل كلي بل كانت نسبية , الا ان جائحة كورونا أوقفت الإنتاج كامل بسبب ارتباطها بالانسان الذي يمثل ابرز عناصر الإنتاج , ومن هنا فأن وقف الأيدي العاملة يعني وقف خط الإنتاج مما أدى ذلك الى الانخفاض الحاد في النمو الاقتصادي , وانهيار الكثير من القطاعات الاقتصادية ,وإفلاس كبير لقطاع الاستثمار المتمثل في الشركات العقارية والاستثمارية , وانهيار قطاع النقل والتبادل التجاري , وقطاعات السياحة والرياضة والصناعة والإنتاج.

أهمية الدِّراسة:

تكمن أهمية الدِّراسة في التداعيات السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام السياسي الدولي, وتبرز أهمية الدراسة في نطاقين: نطاق أكاديمي يرتبط بالأهمية العلمية نطاق تطبيقي يتمثل بالأهمية العملية ,

الأهمية العلمية

تتمثَّل الأهمية العلمية لهذه الدِّراسة المساهمة في توفير دراسة علمية حديثه، قد تفيد الباحثين والمختصين في فهم التداعيات السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام السياسي الدولي,وما قد تحثه جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي ,بكافة قطاعاته التجارية والاستثمارية والصناعية والزراعية والسياحية.

الأهمية العملية:

تكمن الأهمية العملية لهذه الدِّراسة لبيان حجم ما قد تشكله جائحة كارونا من تداعيات سياسية واقتصادية على النظام السياسي الدولي,وتبرز الأهمية العملية في مدى الجهود الدولية لمجابهة جائحة وباء كورونا , حيث اتخذت الدول جميع وسائل الوقاية من خلال

اجبار الشعوب البقاء في منازلها, من خلال فرض حظر التجول والتباعد الاجتماعي , ومن بعد ذلك الانتقال التدريجي الى تشغيل بعض القطاعات الحيوية التي تسهم في بقاء عجلة الاقتصاد.

أهداف الدِّراسة

1- بيان ابرز آثار فيروس كورونا السياسية على النظام الدولي

2- بيان ابرز آثار فيروس كورونا الاقتصادية على النظام الدولي؟

أسئلة الدِّراسة

1- ما ابرز آثار فيروس كورونا السياسية على النظام الدولي؟

2- ما ابرز آثار فيروس كورونا الاقتصادية على النظام الدولي؟

حدود الدِّراسة

تتحدَّد نتائج الدِّراسة بالحدود التالية:

الحد الزمني: التداعيات السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام السياسي الدولي (2019-2020)

الحد المكاني: دول العالم .

الحد الموضوعي: التداعيات السياسية والاقتصادية.

منهجية الدِّراسة:

من خلال الدِّراسة تم استخدام منهج التحليل الوصفي ومنهج الدور لدراسة التداعيات السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام السياسي الدولي (2019-2020) حيث ان ما يشكله وباء الكورونا تتداخل في كثير من التداعيات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية .

اولا: المنهج الوصفي التحليلي: يعد المنهج الوصفي التحليلي المنهج المناسب للدراسة لكونه من أكثرِ المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية الإنسانية وتقوم الدِّراسة على توظيف هذا المنهج وذلك عن طريق تحليل البيانات المتعلِّقة بمتغيرات الدراسة والتي من تبرز من خلال التداعيات السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام السياسي الدولي, ومن ثم تحليل هذه المتغيرات الرئيسة والتابعة للوصول إلى نتائج الدراسة، كما يتطلب الأمر استخدام البيانات الرقمية لحجم الإصابات ومعدل الوفيات الذي أحدثه الوباء , من ناحية اخرى اجراء حالة من الوصف والتفسير والتحليل للتعرف على مدى قدرة صانع القرار في إدارة الأزمات الدولية ايجاد الحلول للقضاء على انتقال الوباء(عمار ,2019 :12).

ثالثا: منهج النظم: يستند هذا المنهج على مجموعة مترابطة من المتغيرات التي تدور حول ظاهرة معينة ومن ثمة فان النظام السياسي مثلا هو مجموعة التفاعلات التي تحدث في أي مجتمع والتي يتم من خلالها التأثير والتأثر في منظومة المتغيرات, ومن خلال التفاعلات ما بين المتغيرات في البيئة الدولية والإقليمية استوجب الأمر التعاون بين الأنظمة السياسية في مكافحة وباء الكورونا , ويبرز هنا دور

صانع القرار السياسي في الدولة بالتفاعل مع هذه المتغيرات , ومدى إمكانية الإدارات وصناع القرار في إدارة الأزمات قبل وصولها الى مرحلة التفشي وفقدان السيطرة على الوباء , وما تشكله البيئة الداخلية والخارجية على حقيقة انفجار الأزمات(الاسطل 2020 :11).

ثانيا: منهج الدور: يستند منهج الدور على مدى قدرة صناع القرار التكيف مع القرارات والالتزامات والقواعد والسلوكيات التي تصدر عن دولهم، والدور الوظيفي التي ينبغي على أية دولة أن تؤديها على أساس مستمر سواءً كان داخليا او خارجيا. وقد تم استخدام منهج الدور للتعرف على قدرة الدول في اداء دورها في مواجهة إشكالية جائحة وباء كورنا , وما مدى استفحال هذا الفايروس في البشرية والذي سوف يؤدي إلى تفاقم التحدّيات السياسية والاقتصادية وما له تأثير ايضا في التراجع الاقتصادي العالمي بكل مستوياته الإنتاجية والصناعية والاستثمارية والزراعية (برهان ,2005: 14).

8,1 مصطلحات البحث

فيروس كوفيد 19 : هو احد فصائل الفيروسات التي تسبب حالة عدوى للإنسان, مصدره من مدينة اوهان الصينية , ينتقل من شخص الى شخص أخر من خلال الرذاذ او السعال عن طريق الأنف او الفم وينتقل مباشرة للجهاز التنفسي للإنسان حيث يعمل على تعطيل وظيفة الرئتين, ويمكن الوقاية منه من خلال التباعد الجسدي وتغطية الأنف والفم واليدين , والعزل من خلال الحجر الصحي بإبقاء الناس في منازلهم كإجراءات وقائية(منظمة الصحة العالمية ,2019).

الوباء: هو مرض معدي ظهر في منطقة معينة يكون سببه الإنسان او الحيوان , ينتشر بسرعة الى المناطق الجغرافية بسبب تنقل الإنسان, ينتج عنه إصابات غير متوقعه بسبب العدوى , وقد يستمر لأيام وأشهر, ويعتمد القضاء عليه من خلال الإجراءات الوقائية التي تتبعها الدول , او ما تقرره منظمة الصحة العالمية باعتباره وباء عالمي. (حرب , 2020 :6).

الأزمة: تعني الموقف او الخطر المفاجئ وغير المتوقع والذي يشكل حالة من الفوضى عدم الاستقرار , وقد تكون الأزمة موقف حرج جدا يحدث بشكل مفاجأ ويفرض على صناع القرار اتخاذ قرار حاسم يمثل له فرصة للنجاح أو الفشل, وقد تؤدي الى الأزمة الى تداعيات اقتصادية او سياسية تؤثر على العلاقات الدولية قد تحولها من علاقات سلمية إلى علاقات عدوانية أو من علاقات تعاونية إلى علاقات صراعية،(الملا، 2015 :14)

الجائحة: في اللغة هو دلالة على الانتشار الواسع لمرض ما يصيب البشر, أما في الاصطلاح فالجائحة يقصد بها ظهور حالات مرضية معدية متفشية في اغلب دول العالم ، تهدد صحة البشرية , ويتطلب إجراء تدابير احترازية وقائية طبية سريعة، وخطط عاجلة لإنقاذ البشرية. (الاجودي , 2020 : 11).

الآثار: هي الآثار المترتبة على حدث ما، او هي انعكاس اثار ظاهر اجتماعية او نشاط ما على الإنسان او الدولة , وقد تكون التداعيات سياسية او اقتصادية او امنية او اجتماعية (قاسم, 2020 :12).

النظام السياسي الدولي: هو مجموعة من القواعد والأنظمة والقوانين ويمكن ان تكون لهذه الأنظمة قواعد وأعراف وحدود معرفة، وهياكل منظمة تستند على مجموعة من المدخلات والمخرجات. او يكون مجموعة من المتغيرات والتوجهات والأوامر التي تتسم بأنها منظمة وملزمة وامره تخلو من الفوضى او الاضطراب ,وقد تكون الوحدات المشكلة للنظام هي دولاً مستقلة او فواعل غير حكومية كالمنظمات

والشركات الدولية , او الأحلاف العسكرية او التجارية او مؤسسات دولية مثل الأمم المتحدة التي تعمل على إدارة النظام الدولي(شدود، 2001 :53)

الدراسات السابقة

قاسم, عبدالستار(2020).تداعيات كورونا على العلاقات الدولية والإنسانية, وبينت الدراسة بأن كورونا ليس مجرد مرض، وإنما كورونا ازمة وقضية دولية تستدعي التفاعل الدولي والتعاون من أجل مواجهتها ومجابهتها ووقاية الشعوب والأمم من خطرها. فلم يعد كورونا حقل لنقاش الخصومات والأحقاد والرغبة في الانتقام والتشفي بل هو عدو لكل العالم، لذلك يحتاج الى جهود دولية لمجابهة وليس هناك قدرة لدولة واحدة تتمكن من مواجهتة , لذا يجب من اتخاذ إجراءات للقضاء على الوباء حتى لا ينتقل إلى الآخرين .

دراسة صدقة , يوسف (2020). فيروس «كورونا» وتداعياته على النظام الدولي, وبينت الدراسة التحديات التي شكلها فيروس كورونا للبشرية على المستوى الإنساني والاقتصادي والاجتماعي , وأكدت الدراسة ان النظام الدولي يواجه اخطر أزمة في دول العالم. ومن الظواهر الخطيرة التي شكلتها الأزمة هو انهيار المنظومة الصحية لأهم الدول الكبرى ومنها: الولايات المتحدة، وإسبانيا، إيطاليا، فرنسا والصين. أما الاجراءات الفعلية على صعيد المنظمات الدولية، فقد تعاملت منظمة الصحة العالمية مع الوباء بعدم الجدية، حتى تاخرت الاعلان بانه وباء عالمي , حتى ان مجلس الأمن الدولي لم يدعو لجلسة طارئة لدراسة موضوع الوباء, وقد برز مبادرة الأمين العام للأمم المتّحدة، التي تمثلت في جمع مبلغ ملياري دولار لمكافحة الوباء.

عبدالهادي , محمد (2020)المخاطر والفرص .. فيروس كورونا المستجد والنظام الدولي, تناولت الدراسة ما شكلة انتشار وباء كورونا كأخطر أزمة وبائية غير مسبوقة في العلاقات الدولية في الألفية الثالثة، بل اجمع المحليين والمختصين على وباء كورونا أكبر حالة استنفار طبي في التاريخ على مستوى النظام الدولى، حيث تم اكتشافه في مدينة ووهان الصينية أواخر كانون اول عام 2019 ليمتد الفيروس إلى جميع أنحاء العالم, وقد رافق انتشار الفيروس اجراءات محكمة للتقليص من انتشاره فقد اغلقت الحدود، وتوقفت رحلات الطيران، وفرض العزل الصحي بما يسمى بالحجر الصحي ، وعلقت الدراسة وإلغيت التجمعات والفعاليات العامة، وحتى الشعائر الدينية كجزء من الاجراءات الاحترازية في مواجهة وباء كورونا.

دراسة غيتا غوبيناث (2020) الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة,.وضحت هذه الدراسة بأن فيروس كورونا سيترتب عليه تداعيات اقتصادية كبيرة، قد تلحق الضرر بالعرض والطلب , وقد أبرزت الدراسة الخسائر التي قد يتكبدها الاقتصاد الدولي .بالإضافة الى الخسائر بالأرواح جراء تفشي وانتشار مرض فيروس كورونا (كوفيد–19) بمعدل كبير يثير حالة من القلق بين المرضى في ظل الانتشار الكبير في بلدان العالم , وقد تناولت الدراسات التداعيات الاقتصادية التي قد يسببها الفيروس حيث طرحت الدراسة مثال على الصين , حيث تراجع نشاط قطاعي الصناعة التحويلية والخدمات في الصين الى نسب عالية حدا مقارنة بالأزمات الاقتصادية السابقة وذلك بسبب التأثير الكبير الناجم عن التباعد الاجتماعي.

المبحث الأول: الآثار السياسية لفيروس كورونا

لقد شكل انتشار فيروس كورنا تداعيات على الاقتصاد العالمي ما بين انتعاش قطاعات وانخفاض نمو قطاعات أخرى , وقد فادت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن النمو الاقتصادي قد ينخفض إلى النصف في حال استمرار انتشار فيروس كورونا، ما قد يدفع الاقتصاد العالمي إلى أسوأ حالاته منذ الأزمة المالية العالمية(الفرا , 2020 :43).

لقد بلغ إجمالي الناتج المحلي العالمي نسبة 1.5% فقط في العام 2020، إذ ان انتشار فيروس كورونا على نطاق أوسع في جميع أنحاء آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، أي ما يقرب حوالي نصف معدل النمو البالغ 2.9% الذي كانت قد توقعته المجموعة لعام 2020 قبل اندلاع الفيروس، الأمر الذي قد يدفع باليابان وأوروبا إلى ركود اقتصادي(ابو زيد , 2020 :11).

لقد كان لجائحة كورنا عواقب بعيدة المدى تتجاوز انتشار المرض نفسه وجهود عزله , لقد ادت الجائحة الى خلق مخاوف لدى رجال الاقتصاد والشركات عابرة القارات لما قد يسببه الفيروس من انخفاض الأعمال في قطاع الخدمات او احداث أكبر ركود عالمي في التاريخ ، حيث تم وضع أكثر من ثلث سكان العالم في الوقت الحالي على الإغلاق(صحيفة عربي نيوز ,2020).

من المتوقع أن يؤثر نقص الإمدادات على عدد من القطاعات بسبب نشر الذعر ، وتعطيل المصانع والخدمات اللوجستية في العالم ، وقد شهدت العديد من المناطق نقص في المواد الغذائية وغيرها من مواد البقالة الأساسية, والتخوف من التأخير في شحنات السلع الغذائية (الفرا , 2020 :40).

إضافة إلى ذلك تراجعت أسواق الأسهم العالمية في 24 شباط 2020 بسبب الارتفاع الكبير في عدد حالات كوفيد 19 خارج الصين القارية. بحلول 28 شباط 2020 شهدت أسواق الأسهم حول العالم أكبر انخفاض لها لمدة أسبوع واحد منذ الأزمة المالية لعام 2008 , كذلك انهارت أسواق الأسهم العالمية في نيسان 2020 وقد تم إلغاء أو تأجيل المؤتمرات والفعاليات العالمية ، وظهرت تقارير إخبارية تشير إلى أن التأثير على اقتصاد الولايات المتحدة سيكون أسوأ مما كان يعتقد سابقًا (ابو زيد , 2020 :11).

أن جائحة كورونا قد فرضت تأثيرات كبيرة على كل جانب من جوانب الحياة (الصحة ، المجتمع ، الاقتصاد ، السياسة ، البيئة ، الرياضة ، التكنولوجيا ، والإعلام) , وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أن تفشي فيروس كوفيد 19 هو جائحة عالمية يستدعي اعلان "الطوارئ للصحة العامة ذات الاهتمام الدولي " وفي 30 يناير 2020 تم تسجيل انتقال المرض في كثير من الدول عبر جميع أقاليم منظمة الصحة العالمية الستة ، مثل إقليم غرب المحيط الهادئ ، والمنطقة الأوروبية ، ومنطقة جنوب شرق آسيا ، وإقليم شرق البحر الأبيض المتوسط ، ومنطقة الأمريكتين ، والمنطقة الأفريقية(كلوي , 2020).

لقد ادت الجائحة إلى اضطراب اجتماعي واقتصادي عالمي حاد ، وتم تأجيل كثير من الفعاليات الرياضية والدينية والسياسية والثقافية ، وتم إغلاق المدارس والكليات والجامعات, ,وقد ظهرت نظريات المؤامرة والمعلومات المضللة فيما يتعلق بأصل المرض وحجمه والوقاية منه وعلاجه والجوانب الأخرى للمرض , وانتشرت المعلومات المضللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي, والرسائل النصية فضلاً عن وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة لجميع بلدان العالم (الفرا , 2020 :37).

لذلك تعد جائحة كورونا اكبر الأزمات التي باتت تشكل تهديد للعلاقات الدولية داخل إطار النظام الدولي لما افرزته من تداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية تتطلب تعاون الجميع في العالم لمجابهة هذا الوباء , مما يستعيد هذا الوباء المدرسة المثالية التي تستند على أساس التعاون والتحالف والتكاتف من اجل صد هذه الجائحة التي هي عدو للجميع وليس عدو احد على احد .بالمقابل فأن المدرسة الواقعية تشهد حالة من التراجع بسبب ان قوة الجائحة الوبائية لفيروس كورونا تجتاز القوى العالمية, لذا يتطلب من العالم استخدام أقصى قواه وقدراته وإمكانيته لمواجهة القوة المخفية التي ستشكل تداعيات النظام الدولي بأكمله. (الشامي, 2020 :11).

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وبالرغم ما شكلته هذه الجائحة من تداعيات اقتصادية تاثر بها الاقتصاد العالمي حيث تعطل الاقتصاد بكل أطرافه التجارية والاستثمارية , وتراجع الإنتاج والنمو الاقتصادي, الا ان هناك فوائد لجائحة كورونا وخاصة على البيئة , حيث اشارت احد الدراسات بأن طبقة الأوزون تتعافى بسبب انخفاض تسرب الدخان من الارض التي تفرزه المصانع , كذلك انخفاض واضح من انبعاثات الكربون ليصل الى اقل مستوى منذ 30 عاما, اما البيئة البرية فقد توقفت الصين من استهلاك الحيوانات البرية , حيث قدمت السلطات المحلية في مدينة شنجن الواقعة جنوب الصين، وثيقة ولوائح وضوابط تهدف إلى الحد من انتشار فيروس كورونا الجديد، من خلال تجريم الأشخاص التي تتناول اكل الكلاب والقطط. وعودة دب الكوالا بعد توقف الحرائق في الغابات الاسترالية بسبب الارتفاع في درجات الحرارة(فتحي , 2020 : 12).

ربما تشكل أزمة كورونا تغيرات عالمية على النظام الدولي وهياكله وقواعده ومؤسساته. كما غيرت الأزمات الدولية التي سبقت شكل وطبيعة النظام الدولي , فقد غيرت الحرب العالمية الثانية العالم من نظام دولي متعدد الأقطاب إلى نظام ثنائي القطبية , نظام رأسمالي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية , ونظام اشتراكي تقوده الاتحاد السوفيتي سابقا , ثم جاء انهيار الاتحاد السوفيتي 1989 لينتقل العالم الى نظام احادي القطبية تحكمه الرأسمالية ممثل بالولايات المتحدة الأمريكية , ثم جاءت هجمات 11 سبتمبر 2001 التي غيرت نوعا ما من مجريات النظام الدولي بأن وجود فواعل دولية عير حكومية لها دور فاعل في التأثير طبيعة النظام الدولي وليس الدولة هي الفاعل الوحيد في النظام , وقد برز دور الجهات الفاعلة من غير الدول بعد ما شهد العالم الأزمة المالية لعام 2008 حيث أصبح الاقتصاد يدار من قبل المنظمات والتحالفات الدولية , حيث تحولت مجموعة العشرين من نادي وزراء المالية إلى هيئة قادرة على لعب دور توجيهي ناعم في بعض مجالات أقل إثارة للجدل في السياسة الدولية(فولكر , 2020 :8)

ان أزمة وباء كورونا ستلقي بظلالها على ديناميكيات النظام الدولي , فالدول القادرة على مجابهة الازمة سيعطيها فرصها للظهور , ودول اخرى سوف تخسر المواجه وربما يقل ادائها في فلك النظام الدولي , لذلك برزت دول من العالم الثالث غير الصناعية بمجابهة الوباء بالمقابل دول أوروبية صناعية متقدمة تفشل في القدرة على مجابة الوبلاء مما يعطي ذلك دلائل على ان النظام الدول سيشهد حالة التغيرات والتحولات في القوى التي تسير في فلك النظام الدولي الحالي (الصاري , 2020 :12).

وتبرز مؤشرات أزمة كورنا من خلال مجموعة من التساؤلات لما بعد كورونا والتي تتلخص كما يلي , هل سيشهد النظام الدولي والعلاقات الدولية ومراكز القوى نوع من التغيير والتحولات الدولية والإقليمية ؟هل سيكون العالم أقل حروبا وصراعا وأكثر إيمانا بالإنسان والإنسانية. ام هل سيكون عالما أقل انفتاحا وأقل حرية وأقل إنسانية.؟ هل تستطيع الحكومات والأنظمة السياسية التي هزمها الفيروس استعادة النظر في سياستها ولوياتها واختياراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلاقاتها الدولية؟ , هل يمكن اعتبار تراجع أمريكا وانهزمها أمام الفيروس إعلان ومؤشر على انتقال مركز العالم وقيادته من أمريكا إلى الصين؟ هل سيشهد العالم حالة من العزلة الاقتصادية المفروضة والعودة الى سياسة غلق الحدود ؟ هذه التساؤلات تضع العالم في حالة من الانتظار نحو مستقبل يعيش حالة من الغموض , ولكن المؤشرات تشير الى ما يلي (الهيبة, 2020 :13)

1- تشكيل نظام دولي جديد : يبدوا ان الجائحة سوف تجري تغيير على العالم , مما يثير ذلك تساؤل مفاده أن النظام العالمي قبل الجائحة لن يستمر كما كان قبلها طويلا، وأن التداعيات السياسية والاقتصادية للانتشار الكبير للفيروس القاتل على مستوى العالم ربما تمثل بداية لتشكل نظام جديد قد يضمُر فيه نفوذ الولايات المتحدة الأميركية ويتنامى الوجود الصيني بشكل كبير بينما تتراجع الأنظمة الليبرالية لصالح تمدد الدولة السلطوية.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2- كشفت الجائحة القدرة في تعير النظام الدولي : لقد شكل وباء كورونا احد اكبر التطورات والتحديات التي تواجه المنظومة الدولية، والذي من المتوقع ان يترك اثره على شكلها وتركيبتها في ظل الخسائر البشرية والمادية الباهظة المفاجئة وغير المتوقعة التي تسبب، وسيتسبب بحدوثها في الأيام والأشهر القادمة، متجاوزا ما كان يعتقد انها مصدات او حصون علمية ومعرفية وتكنولوجية عالمية كفيلة بالحفاظ على هذه المنظومة من المخاطر والتهديدات (الخارجية)، حيث مثل اختبارا عالميا حقيقيا لمدى فاعلية النظام الدولي وقدرته على الاستمرارية والصمود، ومدى اهلية الولايات المتحدة واحقيتها في قيادته والتفرد والتربع على قمته، وذلك في ظل الفشل الذي اصاب نظامها الصحي، كما الانظمة الصحية الغربية بشكل عام، وسقوط منظومتها القيمية والأخلاقية وعدم توفير المعدات والمستلزمات الطبية المطلوبة، لتتحول الى واحدة من اكبر البؤر التي تفشى فيها الوباء في العالم.. لدرجة تفكيرها بالتخلي عن مضامين الرسالة الطبية الانسانية والاخلاقية من خلال حرمان بعض المواطنين من كبار السن تحديدا، من حقوقهم العلاجية، لتعويض النقص الحاد في الادوات والمستلزمات الطبية. (فتحي , 2020).

3- كشفت الجائحة سيطرة الأنانية وانعدام روح التعاون بين الدول : لقد سيطرة الأنانية وانعدام روح التعاون بين الدول الغربية، التي فضلت الانكفاء والانغلاق على نفسها وادارة ظهرها لغيرها من الدول الحليفة لها في مواجهة هذا الوباء من خلال عدم تقديم المساعدة او الاستجابة لطلبات هذه الدول او غيرها واستغاثاتها، بصورة منافية للأسس والمبادئ التي قامت عليها مثل هذه التجمعات والاتحادات الإقليمية(الهيبة, 2020)

4- فشل الدول الكبرى في مواجهة جائحة كورونا: لقد شكل انهيار الأنظمة الصحية في أميركا والغرب في مواجهة فيروس كورونا، قد يتبعه انهيارا في الأنظمة السياسية نفسها، وذلك تحت تأثير ضغط المطالب الشعبية بضرورة تغييرها بسبب فشلها وعجزها عن حمايتها من خطر هذا الفيروس. بطريقة قد تؤدي الى التفكير باعادة ترتيب البيت الداخلي لكل دولة، ومن ثم اعادة النظر بعضويتها في التجمعات والاتحادات الغربية التي تنتسب لها، كالاتحاد الاوروبي، ومنطقة اليورو والناتو، وربما تبني توجهات وسياسات قد تؤدي الى فكفكتها.. وبذلك يصبح النظام الدولي الذي تقوده اميركا مهددا بفقدان احد اهم الاعمدة والأسس والقواعد التي قام عليها(الكتاني, 2020).

5- بروز عالم اقل انفتاحا واقل حرية : برز دور الدول الأقل انفتاحا ونجاعة في مقاومة الفيروس من الدول التي تشهد انفتاحا عاليا , فمثلا كانت استجابة الدول في الشرق افضل ما هو في الغرب و ما يعطي مؤشرا ذلك بأن السلطة والنفوذ سيتحول من الغرب الى الشرق , لذلك مثلا استجابة كوريا الجنوبية وسنغافورة في اسيا كانت أفضل من استجابة الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية في مقاومة الفيروس.

6- العودة الى الحدود الفاصلة بين الدول : لقد شهدت دول العالم الثالث التي تؤمن حدودها من خلال السياج والمناطق العازلة والدخول من خلال المعابر كانت اكثر نجاحا في مكافحة الفايروس , فجميع تلك الدول أصدرت أوامر بعدم الدخول والخروج الى أراضيها تطبيقا لنظام العزل , بالمقابل فأن الدول الأوروبية التي تقع تحت اطار الاتحاد الأوروبي قد اوجد مشكلة عدم القدرة لديها بإغلاق حدودها , لعدم وجود حدود فاصلة بل هي مجرد حدود مرسومة جغرافيا ومفتوحة على ارض الواقع مما ساهم في سرعة انتشار الأوبئة(فورين, 2020 :12).

7- النمو الاقتصادي : تشير مؤشرات النمو الاقتصادي الى تفوق الصين بنسبة نمو 6,2 % بالمقابل نسبة النمو في الولايات المتحدة الامريكي فقط 2% وهذا مؤشر يدل على تفوق الهيمنة الاقتصادية في العالم لصالح الصين , مما يعطي مؤشرات بأن النظام الدولي سيتحول الى الصين لتكون على رأس الاقتصاد العالمي و وقد ابرز وباء كورنا تفوق الصين على أمريكا في إطار مكافحة الوباء , فقد بلغت عدد الإصابات لتاريخ 17 , نيسان, 2020 حوالي(678,210) أصابه ,و(34,641) وفاة , بالمقابل الصين بلغ عدد

المصابين(82,692) وحالات الوفاة بلغت (4,632), وهذا مؤشر كبير على التحول نحو تفوق اقتصاد الشرق على اقتصاد الغرب(الشامي , 2020).

8- الوافدين وقانون الهجرات : سوف تتراجع الهجرات الشرعية وغير الشرعية في عالم ما بعد الكورنا , فتشهد الدول الخليجية ما نسبته 62 % من السكان الاصليين , فالسعودية يبلغ عدد سكانها 33 مليون , عدد السكان الاصليين 20 مليون نسمة , اما عدد الوافدين فقد بلغ 12 مليون , حيث تبلغ نسبة الوافدين حوالي 62 % , هذه التعداد الكبير من الوافدين سيجبر الدول اتخاذ إجراءات صارمة نحو التخفيف من العمالة الوافدة ونسبة المهاجرين(راغب ,2020).

9- فشل الآليات والمذاهب والمدارس والأفكار كالعولمة والرأسمالية والليبرالية والديمقراطية: لقد ادت الجائحة الى فشل الاليات والمذاهب والمدارس والافكار التي قامت عليها الانظمة السياسية الغربية، كالعولمة والرأسمالية والليبرالية والديمقراطية الى احداث حالة من التعيير في النظام السياسي الدولي ' وقد اظهرت الصورة التي ظهرت فيها الصين مثلا ، التي تنتمي لمدرسة فكرية مختلفة , وكيف انها استطاعت محاصرة الفيروس ، وقيامها بتقديم المساعدات والمعدات الطبية لبعض هذه الدول الغربية كالولايات المتحدة نفسها وايطاليا واسبانيا وفرنسا وغيرها .. مما قد يدفع بالمواطن الغربي بالانقلاب على المفاهيم والافكار والقيم التي طالما أمن بها واعتنقها من خلال المطالبة بوقف مشاريع الخصخصة مثلا وعدم ترك الامور الصحية بيد القطاع الخاص ، وتركها للدولة والحكومات لتقوم ببناء المستشفيات والمراكز الطبية والبحثية وغيرها (الدعجة , 2020).

10- انهدام دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي : لقد أحدثت جائحة كورونا باعادة النظر بدور الدولة الاقتصادي والاجتماعي وضرورة تدخلها بما يرى انها قضايا وملفات اساسية وضرورية له كمواطن .. في مقابل استعداده للتخلي عن جزء او بعض المظاهر الديمقراطية التي ينعم بها من انفتاح وحرية وغيرها .. معطيا الاولوية للبعد الصحي (والامني) على حساب البعد الديمقراطي الذي طالما طالب به وشكل احد اهم معايره في اختيار من يحكمه عند صناديق الاقتراع.

11- التوجه نحو إقامة نظام جديد : لقد دفعت جائحة كورونا الى تغيير النظام الدولي وإقامة نظام جديد تكون دولة مثل الصين مرشحة لقيادته الى جانب الولايات المتحدة ، بحيث يتحول من أحادي إلى ثنائي من حيث التصنيف الاقتصادي تحديدا بعد ان أثبتت الصين مكانتها الاقتصادية العالمية ، مع قابلية هذا النظام بالمفهوم الاقتصادي الى التطور ليأخذ الشكل ألتعددي بانضمام دول وإطراف أخرى أليه ، كروسيا واليابان والهند ودول أوروبا ، مما يعزز من احتمالية ان يشهد العالم تغيرا في خارطة القوى الاقتصادية والسياسية في المستقبل. مع التأكيد على احتكار الولايات المتحدة لدورها الاحادي في قيادة المنظومة الدولية وفقا للمعيار العسكري (والسياسي) لسنوات قادمة يتوقف مداها على مدى وجود تحالفات وتكتلات ومحاور وأحلاف عسكرية واقتصادية وسياسية بين قوى واطراف دولية تمتلك من العناصر والعوامل البشرية والمادية ما يؤهلها لمنافسة الولايات المتحدة على زعامة المنظومة الدولية وادارتها(الكتاني, 2020)

إن هذه الجائحة ليست ملزمة بآثارها وطرق مواجهتها داخل الحدود الوطنية ، بل في الفضاء العالمي إنها حرب عالمية ضد الوباء من جهة ، واختبار للبشرية من جهة أخرى. لا يتسامح عالم ما بعد كورونا مع التنافس بين نهجين ، الأول: الانعزالية ، الحمائية التي تتبنى شعار "أمريكا أولاً" ، والثاني: تشاركي ، بنائي يتبنى مفهوم "حزام واحد ، قطب واحد" هو الصين(عبدالهادي , 2020)

إن التضامن على المستويين الوطني والعالمي ضروري جدا . وإن المراهنة على إلقاء اللوم والاتهامات على الطرف الذي تسبب في الوباء لن تحل المأساة ، بل ستعقدها ، بل المطلوب هو معرفة الحقيقة كاملة لتجنب حدوثها في المستقبل. عانت العولمة من انتكاسة خاصة في العولمة الاقتصادية ، ومع ذلك ، ظهرت عولمة إيكولوجية أكبر نتيجة للأزمة مثل الأوبئة وتغير المناخ الذي يخضع

لقانون الفيزياء والبيولوجيا بدلا من قانون السياسة. يواجه العالم عدوًا مشتركًا ، لذا يجب إعادة توجيه إعادة تعريف المصلحة المحلية في رؤية مفادها أنه لا يمكن تحقيق مصالح البلدان اليوم بمعزل عن مصالح الآخرين لأن جميع دول العالم تشارك في مواجهة التهديدات الناجمة عن عبر الحدود ، مثل الأوبئة وتغير المناخ(صدقة , 2020).

وعلى الرغم من أن هذا المرض اجتماعي في غزوه العالمي ، إلا أنه من غير المقبول التعامل معه في الرومانسية من خلال المكياج السياسي في مواجهة ازدواجية الحياة والموت. يوفر مصل الواقعية حلولًا لجميع البلدان والشعوب ، بعيدًا عن المفهوم المسرحي للسياسة ، في حين تظل مشكلة الأفكار السياسية الطوباوية هي أن لا تبدأ من الواقع الملموس على الأرض ، بل يجب البحث عنها. ومع ذلك ، أعتقد أن الجمع بين المفاهيم ضروري للخروج من الأزمة ، فهي أزمة صحية واقتصادية واجتماعية وسياسية معقدة يجب معالجتها بجهود عالمية موحدة تلعب فيها الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة دورًا نشطًا. دور في نظام دولي فوضوي (صدقة, 2020).

لقد كشف انتشار الجائحة عن هشاشة النظم الصحية في جميع دول العالم ، كبيرها وصغيرها ، ووضع المخصصات المالية تدريجيًا لهذا القطاع ضمن الميزانيات المالية ، وأنه يعد أشد اختبار يواجه العالم منذ الكساد الكبير عام 1929 ، والتأثيرات الكارثية على الاقتصاد العالمي ، والإمدادات الغذائية ، وكذلك الآثار الاجتماعية والثقافية وغيرها من البشر ، كشفت عن الحاجة إلى إجراء مراجعة شاملة لأطر العلاقات الدولية من خلال التركيز على التعاون البيئي العالمي لمعالجة المخاطر المستقبلية التي قد يواجهها العالم نتيجة زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتأثيره المدمر على البيئة المالية التي ستكون حاضنة لانتشار الأوبئة الجديدة ، خاصة فيما يشهد حالة التنافس بين الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية على التحكم في الانبعاثات الكبيرة من هذا الغاز ، على عكس إلى ما نص عليه(شعبان , 2020).

في اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015 ، والتهديد الوشيك الذي يشكله على البشرية. لقد أصبح من الواضح أن تداعيات مرض كورونفيروس ألقت بظلالها على العلاقات داخل الاتحاد الأوروبي ، والتي استدعت مستقبل وجودها ، والتي عززت نمو قوة التيارات الشعبوية اليمينية ، والإمكانات المنعكسة على الفوز بأغلبية كبيرة في أي انتخابات رئاسية أو برلمانية مقبلة ، مما سيعزز سياسات الاكتفاء الذاتي والعزلة ، الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في الاتحاد الأوروبي ومؤسساته ، وهذا واضح في إيطاليا والنمسا وإسبانيا والبرتغال وحتى ألمانيا(راغب, 2020).

من ناحية أخرى ، فإن أزمة فيروس كورونا ستتحول نحو التعاون أكثر من المنافسة والصراع اللذين كانا المهيمنين على العلاقات الدولية. من الواضح أن مجالات التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وروسيا في إدارة عواقب جائحة فيروس كورونا في إطار تبادل المعلومات والتجارب والمساعدة الطبية المتبادلة تتوسع في أعقاب أنيرة كانت نظرية المؤامرة موجودة في تبادل اللوم على الحزب كان مصدر انتشار الفيروس وإلقاء اللوم على هذا الطرف أو ذاك. هل تتجه العلاقات الدولية نحو اختراق وتعميق التعاون؟ أو سيكون العالم على استعداد لمواجهة العواقب الوخيمة والأكثر خطورة لمرض الفيروس التاجي وسلالاته المتعاقبة ، أو للفيروسات الناشئة الأخرى(الشامي , 2020).

يمكن القول ان الأزمة لا زلت في بدايتها وان التغيير لن يحدث بشكل سريع بل بشكل تدريجي , لكن الأمر واضح بالنسبة لقدرات الدول , سوف يجعل كورونا دول قوية في فلك النظام الدولي وتتراجع دول كانت قوية, ودول ستكون كما كانت ولن يحدث عليها

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تغيير , لذلك فأن التراجع الاقتصادي والانغلاق التام في التبادل التجاري , ووقف التصدير لدول تعتمد على مواردها وخاصة النفطية , ودول ستستفيد من الأزمة , فالأزمة الوبائية سوف تشكل تغيير تدريجي في ميزان القوى على مستوى العالم.

المبحث الثاني : الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا

شكل انتشار جائحة كورنا تداعيات على الاقتصاد العالمي ما بين انتعاش قطاعات وانخفاض نمو قطاعات اخرى , وقد أعلنت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن النمو الاقتصادي قد انخفض إلى النصف في ظل استمرار انتشار فيروس كورونا، وما قد يدفع الاقتصاد العالمي إلى أسوأ حالاته منذ الأزمة المالية العالمية(مركز الجزيرة للدراسات , 2020 :13)

وقد أكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن إجمالي الناتج المحلي العالمي قد نما بنسبة 1.5% فقط في العام 2020، في ظل انتشار فيروس كورونا على نطاق أوسع في جميع أنحاء آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وافريقيا ، وما يقرب من نصف معدل النمو البالغ 2.9% الذي كان قبل العام 2020 قبل اندلاع الفيروس، الأمر الذي قد يدفع باليابان وأوروبا وامريكيا وروسيا إلى ركود اقتصادي كبير (لورا , 2020 :12).

كذلك أشارت منظمة الصحة العالمية إلى ضرورة تحرك صانعي السياسات في جميع أنحاء العالم لمنع حالة التراجع الاقتصادي , وقد دعت إلى ان يكون هناك استجابة عالمية منسقة لاحتواء تفشي المرض، معلنة في توصياتها بأن على الحكومات زيادة إنفاقها من خلال بفرض سياسات للمساعدة في التخفيف من وطأة تراج الاقتصاد بسبب الفيروس(الحفناوي 2020)

وهناك كثير من الاقتصاديين والاكاديمين والمحللين اكدوا بأن هذه الجائحة ستشكل خطراً على الاقتصاد العالمي الذي أصبح ضعيفا بسبب التوترات التجارية والسياسية. وطالبو بأن على الدول والمنظمات أن تعمل بشكل فوري على احتواء الجائحة، ودعم نظام الرعاية الصحية والبيئية ، وحماية الناس والتجمعات، ودعم الطلب من خلال توفير مالي للأسر والشركات والقطاعات الخاصة الأكثر تضرراً". , لقد اثر انتشار فيروس كورونا على الكثير من اقتصاديات الدول والشركات والقطاعات الإنتاجية، مما دعا ذلك الى ان سارعت مجموعة من الدول والمجموعات الاقتصادية والمؤسسات المالية لاتخاذ الإجراءات الاحترازية للعمل على احتواء التداعيات السلبية.

ومن ابرز القطاعات الاقتصادية التي تعرضت للضرر القطاعات التالية

1- **قطاع الاستثمار** : حيث شكل انخفاض الأسهم العالمية بسبب التحولات الكبيرة في أسواق الأسهم الى عملية شراء وبيع الأسهم في الشركات ، وقد اثر ذلك على قيمة المعاشات التقاعدية أو حسابات التوفير الفردية , ولمعالجة ذلك قامت البنوك المركزية في العديد من البلدان بخفض أسعار الفائدة. وهذا من شأنه من الناحية النظرية أن يجعل الاقتراض أرخص وأن يشجع الإنفاق لتعزيز الاقتصاد(لورا , 2020 :12).
2- **الركود العالمي** : إذا كان الاقتصاد ينمو فهذا يعني عمومًا المزيد من الثروة والمزيد من الوظائف الجديدة. حيث يتم قياسه من خلال النظر إلى النسبة المئوية للتغير في الناتج المحلي الإجمالي ، أو قيمة السلع والخدمات المنتجة , الا ان مؤشرات صندوق النقد الدولي أكدت الى إن الاقتصاد العالمي سينكمش بنسبة 3٪ لعام 2020 ووصفت هذا التراجع بأنه الأسوأ منذ الكساد الكبير في الثلاثينيات.ومن المتوقع أن يكون التعافي في الاقتصاديات الكبيرة المعتمدة على الخدمات والتي تضررت بشدة من تفشي المرض ، مثل المملكة المتحدة أو إيطاليا ، عملية بطيئة.

3- **قطاع النقل** : تعرض قطاع النقل الى الضرر, حيث تضررت قطاع النقل بشكل كبير ، حيث قطعت شركات الطيران رحلاتها وألغى العملاء رحلات العمل والعطلات. وفرضت العديد من الدول قيودًا على السفر لمحاولة احتواء الفيروس. **وقد** توقع اتحاد النقل الجوي الدولي أن تفشي COVID-19 قد يكلف شركات الطيران 113 مليار دولار في الإيرادات المفقودة مع انخفاض عدد الأشخاص الذين يقومون برحلات جوية(عبد الامير, 2020).

4- **قطاع التجارة:** أثر النقص الأولي في المنتجات والأجزاء من الصين على الشركات في جميع أنحاء العالم ، حيث تأخر افتتاح المصانع بعد العام 2020 وبقي العمال في منازلهم للمساعدة في الحد من انتشار الفيروس.

5- **قطاع السياحة** : تسبب وباء فيروس كورونا (COVID-19) في أزمة حقيقية في اقتصاد السياحة ، حيث تشير التقديرات لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المعدلة بشأن تأثير COVID-19 إلى انخفاض بنسبة 60 ٪ في السياحة الدولية في عام 2020. وقد يرتفع هذا إلى 80 ٪ إذا تأخر الانتعاش اواخر 2020 (الشمري , 2020 :12).7

وقد أعلنت مجموعة من الدول والمنظمات والمجموعات الاقتصادية تحذير من فيروس كورونا كوفيد 19 تبين مدى خطورته وتداعياته على الاقتصاد العالمي , فقد برز مجموعة من الدول ذات القوى الاقتصادية والتي شكل فيروس كوفيد 19 اثار على اقتصادياتها سواء فيما يتعلق بتراجع التبادل التجاري ,او صادراتها , او حجم استثماراتها او نسبة النمو الاقتصادي موضحة كما يلي :

الولايات المتحدة الأمريكية :حيث برزت التداعيات بشكل واضح , وقد عبر الخطاب الإعلامي للولايات المتحدة الأمريكية من خلال المؤشرات التالية (مجلة الرؤية , 2020 :13)

1- ارتفاع معدل البطالة من 3.5٪ في فبراير إلى 14.7٪ في أبريل ، وهو ما يمثل انخفاضًا بأكثر من 25 مليون عامل ، بالإضافة إلى 8 ملايين شخص خرجوا من القوى العاملة.
2- اثرت الجائحة على الصناعات التي تعتمد على "التفاعلات الشخصية" مثل البيع بالتجزئة والتعليم والخدمات الصحية والترفيه والضيافة. على سبيل المثال ، تم فقدان 8 من 17 مليون وظيفة للترفيه والضيافة في مارس وأبريل.
3- الاثار الاقتصادية على الشركات الأصغر والأحدث بشكل أكبر ، حيث أنها عادة ما يكون لديها احتياطي مالي أقل.
4- انخفاض الإنفاق الاستهلاكي الحقيقي (المعدل حسب التضخم) بنسبة 17٪ من شباط ر الى نيسان حيث وصل التباعد الاجتماعي إلى ذروته. وكانت مبيعات السيارات والشاحنات الخفيفة أقل بنسبة 49٪ من المتوسط الشهري في أواخر عام 2019. انخفضت طلبات الرهن العقاري بنسبة 30٪ في أبريل 2020 مقابل أبريل 2019.
5- انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بمعدل سنوي يقارب 38٪ في الربع الثاني ، أو 11.2٪ مقارنة بالربع السابق ، مع عودة إلى النمو الإيجابي بنسبة 5.0٪ في الربع الثالث و 2.5٪ في الربع الرابع 2020. ومع ذلك ، لم يكن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي كذلك من المتوقع أن يستعيد مستواه في الربع الرابع من 2019 حتى عام 2022 أو بعد ذلك.
6- ارتفاع معدل البطالة 11.5٪ في المتوسط في عام 2020 و 9.3٪ في عام 2021.
7- بلغ عجز الميزانية الفيدرالية في السنة المالية 2020 3.7 تريليون دولار (17.9 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي) ، مقابل تقدير يناير البالغ 1 تريليون دولار (4.6 ٪ الناتج المحلي الإجمالي). تعكس هذه الزيادة تشريعات الإغاثة مثل قانون المالية(الأموي , 2020 :12).

اوروبا : اتخذت دول الاتحاد الاوروبي إجراءات مالية استثنائية لحماية اقتصاد الاتحاد من تأثيرات انتشار فيروس كورونا. , فقد تم تعديل القواعد واللوائح المنظمة للموازنة للدول الأعضاء في الاتحاد بما يتناسب مع النفقات العاجلة في الدول التي تواجه أزمة انتشار فيروس كورونا. وخاصة إيطاليا التي تعاني من معدل دين عام مرتفع جدا، وهي اكثر الدول الاوروبية الأشد تضررا من فيروس كورونا , وقد اعلنت المفوضية الأوروبية بإن النمو في منطقة اليورو لعام2020 من المرجح أن يكون اكثر بطء وتراجع حيث يبلغ 1.2% بسبب الآثار السلبية لكورونا. أما رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد فقالت إن البنك مستعد لاتخاذ "إجراءات مناسبة ومحددة الأهداف" لمكافحة الآثار الاقتصادية لتفشي كورونا(فتحي , 2020 :12).

بريطانيا : "أدى فيروس كورنا الى الانخفاض الحاد في الإنفاق الاستهلاكي في نهاية نيسان 2020 في مدخرات الأسر". وأظهرت البيانات أن الناتج المحلي الإجمالي انكمش بنسبة 6.9٪ في اذار 2020 .كذلك أظهرت أرقام الربع الأول أن قطاع الخدمات – الذي يمثل حوالي ثلاثة أرباع الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة قد انكمش بنسبة قياسية تبلغ 2.3٪. , كذلك انخفض الإنتاج بنسبة معدلة 1.5٪ ، مدفوعة بانخفاضات التصنيع مع إغلاق المصانع مؤقتًا ، بينما كان هناك انخفاض في إنتاج البناء بنسبة 1.7٪ (صحيفة العربي الجديد, 2020).

ايطاليا : توقع الاتحاد الأوروبي أن يصل الدين العام لإيطاليا إلى ما يقرب من 160٪ من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2020 وأن ينكمش اقتصادها بما يقارب العشر ، مما يسلط الضوء على التأثير طويل الأجل لإجراءات الإغلاق بسبب فيروس كورونا على الدولة الأكثر تضررًا من الوباء في منطقة اليورو. وقالت المفوضية الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي ، إن ديون إيطاليا من المقرر أن تقفز إلى 158.9٪ من الناتج المحلي الإجمالي – أعلى معدل لها منذ الحرب العالمية الثانية عام 1945– وكانت ما نسبتة 134.8٪ التي سجلتها في عام 2019 وهي ثاني أعلى معدل في العالم, وترجع زيادة الديون جزئيًا إلى الانخفاض الكبير في الناتج المحلي الإجمالي لإيطاليا ، والذي تتوقع المفوضية من خلال البيانات المجمعة حتى 23 نيسان 2020 انخفاضه بنسبة 9.5٪ للربع الاول من العام 2020 و 18٪ في الأشهر الربع الاخير من العام نفسه. وقدرت المفوضية أن العجز في البلاد سوف يقفز إلى 11.1٪ هذا العام ، وهو أعلى مستوى في الاتحاد الأوروبي ويتجاوز بكثير سقف الكتلة البالغ 3٪ والذي تم تعليقه أثناء الوباء للسماح بالإنفاق الإضافي اللازم (فتحي , 2020 :15).

فرنسا : شهدت فرنسا أكبر انكماش اقتصادي لها منذ الحرب العالمية الثانية 1945 حيث أدى فيروس كورونا الى إغلاق المتاجر وتجمع المستهلكين في منازلهم. وانكمش الناتج المحلي الإجمالي الفرنسي بنسبة 5.8٪ في الربع الأول لعام 2020, وهذا يعني ان فرنسا تعيش حالة من الركود., وتجاوز الركود حتى توقعات معظم الاقتصاديين والتي كانت في المتوسط –3.5٪ ، على الرغم من أن تقديرات اشارت الى انخفاض مقداره –7٪. وانخفض إنفاق المستهلك بنسبة 6.1٪ في الربع الأول من الأشهر الثلاثة لعام 2020 بينما انخفض الاستثمار في الأعمال التجارية بنسبة 11.4٪. , وقد حذرت الحكومة من أن حالات الإفلاس والبطالة من المرجح أن ترتفع في أعقابها(مارك, 2020, :14).

لقد شكلت جائحة كورونا نتائج سلبية على مجموعة من القطاعات بسبب سياسات الاغلاق والحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وتوقف وسائل النقل والتنقل , حيث تراجع القطاع الزراعي بسبب اغلاق المؤسسات التي تعتمد على المنتجات الزراعة مثل قطاع الفنادق والمطاعم , بالإضافة الى انهيار أسعار النفط بسبب توقف الطرق البرية والبحرية والجوية والمصانع , كذلك التراجع الكبير في أعمال التصنيع , وإغلاق المنشآت التعليمية, , والأسواق المالية والاقتصاد العالمي. مما ادى الى الإغلاق والاضطراب في سلسلة التوريد,

وقطاع والسياحة والطيران, وقطاع العقارات والإسكان, قطاع صناعة الرياضة كل هذه القطاعات توقفت بسبب جائحة كورونا والتي يمكن توضيحها كما يلي (كشك, 2020):

1- **القطاع الزراعي** : شكلت جائحة كورونا نتائج سلبية على القطاع الزراعي بسبب انخفاض الطلب على الخضروات وقطاع الدواجن واللحوم , وقد جاء تراجع الطلب بسبب اغلاق الفنادق والمطاعم مما ادى الى انخفاض أسعار السلع الزراعية بنسبة 20٪ , وجاء التراجع الاقتصادي بعد ان فرضت البلدان في جميع أنحاء العالم عددًا من الإجراءات الوقائية لاحتواء الانتشار المتزايد بشكل كبير. وهذا يشمل التباعد الاجتماعي ، وتجنب السفر غير الضروري ، وحظر التجمعات. وقد أثرت إجراءات الحجز والمتعلقة بالعزل الذاتي عند الاتصال بالناقلات المشتبه في إصابتها بالفيروس مما يشكل آثار واضحة على السلع القابلة للتلف مثل اللحوم والخضروات. (منظمة الأغذية والزراعة في الامم المتحدة ,2020).

2- **انهيار أسعار النفط** : لقد دفع رفض روسيا لخفض إنتاج النفط المملكة العربية السعودية للرد بتخفيضات غير عادية للمشترين وتهديدًا بضخ المزيد من النفط الخام , وقد زادت المملكة العربية السعودية التي تعتبر الزعيم الفعلي لمنظمة أوبك من إمداداتها من النفط بنسبة 25٪ مما رفع حجم الإنتاج إلى مستوى غير مسبوق. وقد تسبب هذا في أكبر انهيار للأسعار حيث انخفض خام برنت بنسبة 24٪ من 34 دولارًا للبرميل ليقف عند 25.70 دولارًا , وعلى خلفية تفشي فيروس كورونا أدى إلى تراجع الطلب على النفط ، بسبب الاجراءات الوقائية التي فرضتها الحكومات على السكان لممارسة التباعد الاجتماعي وتوقف المصانع والشركات ادى الى تراجع الطلب على الموارد النفطية (قندح , ,2020).

3- **الصناعة التحويلية** : شكلت جائحة كورونا تراجع كبير على أعمال التصنيع مما شكل حالة من القلق بشأن التأثير السلبي للوباء على العمليات التجارية , وقد برزت مشكلات الاستيراد وأوجه القصور في التوظيف باعتبارها من الاهتمامات الرئيسية للشركات بسبب تعطل سلاسل التوريد وسياسات العزل الذاتي, وبسبب التداخل العالمي لسلاسل التوريد ، وقد انخفضت الصناعة الكيميائية من إنتاجها العالمي بنسبة 1.2٪ ، وهو أسوأ نمو للقطاع منذ الانهيار المالي في عام 2008 (الفرا, 2020 :14).

4- **قطاع التعليم** : بسبب فيروس كوفيد 19 التعليم فرضت أكثر من 100 دولة إغلاقًا على مستوى البلاد للمنشآت التعليمية. تقدر اليونسكو أن ما يقرب من 900 مليون متعلم قد تأثروا بإغلاق المؤسسات التعليمية في حين أن القصد من عمليات الإغلاق هذه هو منع انتشار الفيروس داخل المؤسسات ومنع نقل الأفراد المعرضين للخطر ، فقد كان لعمليات الإغلاق هذه آثار اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق(زايد , 2020 :5).

5- **صناعة التمويل** : سبب فيروس كوفيد اثار على الأسواق المالية والاقتصاد العالمي. مما ادى الى الإغلاق والاضطراب في سلسلة التوريد. كذلك أدت قيود الإغلاق إلى انخفاض كبير في إنتاج السلع من المصانع ، بينما أدت سياسات الحجر الصحي والعزل الذاتي إلى خفض الاستهلاك والطلب والاستفادة من المنتجات والخدمات , بالإضافة إلى الاضطراب في سلسلة التوريد ، فقد تأثر قطاع سوق رأس المال أيضًا. علاوة على ذلك أدى التراجع في أسواق الأسهم العالمية إلى تفاقم البيئة المتقلبة مع مستويات السيولة الحرجة لمكافحة هذه الآثار ، تدخلت البنوك المركزية على مستوى العالم لضمان الحفاظ على السيولة وتخفيف الصدمة الاقتصادية (الفرا, 2020 :12).

6- **قطاع والسياحة والطيران:** ربما تكون صناعة الضيافة والسفر هي الأكثر تضرراً ، حيث يواجه العمال بالساعة صعوبات مدمرة محتملة. فقد انخفضت عائدات صناعة الفنادق مع تأثيرات على كل من العرض والطلب على السفر. حيث تتصارع صناعة السفر

مع موجة غير مسبوقة من الإلغاءات وانخفاض كبير في الطلب وسط تعليمات حكومية صارمة لتنفيذ التباعد الاجتماعي وتقييد السفر غير الضروري في ظل تزايد عمليات إغلاق الحدود(اولير , 2020).

7- **قطاع العقارات والإسكان:** تواجه صناعة العقارات حالة من الشك بسبب تفشي فيروس كوفيد 19 : وجاء تراجع قطاع العقارات والإسكان بعد ان سببت سياسات التباعد الاجتماعي إلى تقليل عمليات البيع ، حيث يبحث البائعون عن الطمأنينة فيما يتعلق بصحة المشترين المحتملين الذين يأتون لمشاهدة العقارات , بالإضافة إلى ذلك فقد تم الاستغناء عن آلاف العمال حول العالم أو تم وضعهم في إجازة مؤقتة غير مدفوعة الأجر.(Frederick ,2020)

8- **قطاع صناعة الرياضة:** ادى انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 الى وقف المحافل والمناسبات الرياضية , فقد تم تأجيل بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم التي طال انتظارها لمدة 12 شهرًا بينما تم تأجيل المباريات النهائية حتى تموز 2020 على أقرب تقدير, كانت اللجنة الأولمبية الدولية ملتزمة بإقامة أولمبياد طوكيو 2020 دون تأخير. ومع ذلك فقد اتخذوا قرارًا بتأجيل الألعاب إلى عام 2021 ، , بالإضافة الى إلغاء يطولات رياضة الجولف والتنس وألعاب القوى وكرة السلة والرجبي وركوب الدراجات والملاكمة والسنوكر والتزلج على الجليد(صحيفة الغد الأردنية ,2020).

9- **قطاع الأغذية :** تعرض قطاع الأغذية بما في ذلك توزيع المواد الغذائية والبيع بالتجزئة للضغط نتيجة الذعر والخوف من انقطاع السلع الغذائية فبرزت ظاهرة شراء السلع وتخزين المواد الغذائية , وقد أثر هذا الطلب المرتفع على المنتجات الغذائية أيضًا استخدام طرق توصيل الطعام عبر الإنترنت بسبب منع التجول وإلزام الناس البقاء في المنزل. وقد برزت المخاوف بشأن نفاد الطعام مما يعني ذلك أن السكان الفقراء الذين لا يستطيعون التخزين ، قد لا يجدون الطعام(غسان , ا2020 :21).

10- **تراجع دور المؤسسات الدولية :** واجهت المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة ، والاتحاد الأوروبي ، ومنظمة التعاون الإسلامي ، والاتحاد الأفريقي ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة التنمية الاقتصادية والتعاون ، وصندوق النقد الدولي حالة من الإفلاس النسبي وبرز دورها بحالة من الفشل النسبي في إدارة ازمة كورونا , حيث بدأت هذه المؤسسات تضع خطط إستراتيجية جديدة لعالم ما بعد كورونا وخاصة استرتجية ادارة المخاطر بالإضافة إلى ذلك كشفت جائحة كورونا عدم وجود تعاون مشترك بين المؤسسات الدولية في تجميع البيانات للسيطرة على إحداث الجائحة(ابو خشوم , 2020).

11- **عودة الدولة القومية :** شكلت الإجراءات الصارمة على إلزام الشعوب بالتقيد بالأنظمة والقوانين للحد من انتشار الجائحة الحاجة الى عودة دور الدولة في إدارة الأزمة , وان التغلب على الوباء من خلال تنفيذ إجراءات حظر التجول والحجر الصحي وممارسات المسافات الاجتماعية تستدعي عودة دور الدولة , إضافة الى ذلك من العوامل الأخرى التي أدت إلى ظهور مفهوم الدولة القومية هو أن الهياكل الإقليمية والعالمية فوق الوطنية لم تنجح في اجتياز ادارة مكافحة الوباء . فعلى سبيل المثال ، تسبب فشل الاتحاد الأوروبي في مساعدة إيطاليا مما شكل خيبة أمل للايطاليين وزاد من حالة الغضب تجاه الاتحاد الأوروبي , من جهة أخرى في موضوع مواجهة الكوارث التي تهدد الجميع. شكل تراجع دور المنظمات فوق الوطنية الى عودة دور الدول القومية إلى التجدد واكتساب القوة. ومن المتوقع أن الدول لن تتخلى بسهولة عن هذه القوة التي اكتسبتها بعد الفيروس(يبابلو , 2020 :13).

12- **الآثار النفسية :** لقد ادى ظهور مرض فيروس كوفيد 19 بالتاثير على الحالة النفسية للمجتمعات بما يسمى "رهاب الكورونا". فقد تسبب الرهاب الكوروني في أحداث بعض المشكلات النفسية والاجتماعية وخاصة عند الأشخاص الذين يعانون من ضغوط لا يمكن السيطرة عليها , وستؤدي هذه السلوكيات إلى تقييد السلوكيات الفردية للأشخاص مما قد يجعلهم يذهبون الى المستشفى بسبب الذعر, والقلق الشديد الذي يعاني منه الناس(عبدالحافظ , 2020 :12).

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

13- **بروز ظاهرة الإشاعة** : في ظل تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعرفة برزت الاشاعه بشكل اكبر وأوسع وأسرع, حيث شكلت منصات التواصل الاجتماعي بين الإفراد سهولة انتقال الاشاعه, والتي أثرت على المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ,وقد لعب الإعلام الضال دور كبير في ازدياد سرعة نشر الاشاعه ,وقد شهدت كثير من الدول اثر للإشاعة على مجتمعاتها في انشار غيروس كوفيد 19 , حيث كان للإشاعة نصيب كبير في نشرها وتمددها عبر منصات التواصل الاجتماعي, مما كان لها الأثر على اثارة الذعر, واثارة حالة الخوف والقلق , بالإضافة الى بروز ظاهرة الشك وعدم اليقين وما ترتب على ذلك من نتائج سلبية متنوعة(السكري ,2020).

يمكن القول ان لانتشار فيروس كوفيذ 19اثار سلبية على الدول والمجتمعات والمنظمات في كافة القطاعات والمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية , حيث تراجع الاداء وتوقفت عجلة التنمية الاقتصادية , بالاضافة عودة دور الدولة القومية لحاجة المجتمعات لقوانين وأنظمة صارمة كإجراءات لمنع انتشار الفيروس , وظهور تراجع للمؤسسات والمنظمات الدولية في ادارة الأزمة , إضافة الى الآثار الاجتماعية التي تمثلت في تراجع اقتصاد الافراد مما زاد حالة الفقر وارتفاع نسبة البطالة وبروز حالات القلق والذعر كاحد الجوانب النفسية التي تاثرت بها المجتمعات.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

أولاً: الخاتمة

شكَّلت خاتمة الدِّراسة حصيلة النتائج التي تمثل الإجابة عن أسئلة الدِّراسة بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات, وقد تناولت الدِّراسة التداعيات السياسية والاقتصادية لفيروس كورونا على النظام السياسي الدولي, فقد بينت الدراسة ما شكلته الجائحة من اثار على الاقتصاد العالمي بسبب توقف الحياة بشكل كامل نتج عن ذلك توقف عجلة التنمية الاقتصادية انخفضت معدلات النمو الاقتصادي وتراجع الاقتصاد وارتفعت نسبة الركود والتضخم وتعطلت الصادرات والواردات بشكل نسبي, وتوقف الاستثمار, والتبادل التجاري وانتقال السلع بالإضافة الى ذلك كشفت جائحة كورونا هشاشة النظام السياسي للدول الكبرى , وعجز القوى التي تملك مقومات القوة الشاملة عن مواجهة الجائحة والتي ترتبط بمجالات التعاون والتكامل ومدى هشاشة النظام الدولي والتراجع في العلاقات الدولية والعودة الى مفهوم الدولة القومية والوطنية ودورها في اتخاذ التدابير الاحترازية .

كذلك خلصت الدراسة الى ان هناك تداعيات لجائحة كورونا شكلت تغير كبير في العلاقات الدولية , وقد يشهد النظام الدولي تغير وحالة من الانتقال من عالم أحادي القطبية الى عالم ثنائي القطبية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية, وهذا التغيير سيشهد انعكاس على النظام الاقتصاد الدولي حيث أثبتت جائحة الكورونا هشاشة الأنظمة الاقتصادية في كثير من الدول الغربية مما يعطي ذلك نتائج على تغير قادم في بنية النظام الاقتصادي .

كذلك أبرزت الدراسة بعض التحالفات الإقليمية التي أحدثتها الجائحة كمبررات للتعاون مثل التحالف الإماراتي الإسرائيلي , بالإضافة الى بيان العلاقة بين الإرهاب الدولي وجائحة كورونا , وبيان دور الأردن كنموذج في التعامل مع الجائحة.

ثانيا: نتائج الدراسة

1- أكدت الدراسة بأن جائحة كورونا شكلت تداعيات على النظام الاقتصادي الدولي تمثلت في توقف عجلة التنمية الاقتصادية انخفضت معدلات النمو الاقتصادي وتراجع الاقتصاد وارتفاع نسبة الركود والتضخم , وتعطلت حركة الصادرات والواردات بشكل نسبي, وتوقف الاستثمار, والتبادل التجاري وانتقال السلع.

2- أكدت الدراسة بأن جائحة كورونا شكلت تداعيات على النظام السياسي الدولي ,حيث كشفت جائحة كورونا هشاشة النظام السياسي الدولي , وعجز القوى الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي عن مواجهة الجائحة مما يشير ذلك الى هشاشة التعاون والتكامل في الاتحاد الأوروبي , وتراجع الدور الامريكي في اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة لمكافحة الوباء.

3- كشفت الدراسة بأن النظام الدولي القائم يسير نحو التغيير ,وقد يشهد النظام الدولي تغير وحالة من الانتقال من عالم أحادي القطبية الى عالم ثنائي القطبية بين القوى الكبرى الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

4- بينت الدراسة بأن جائحة كورونا كانت احد الذرائع والأسباب لقيام التحالف بين إسرائيل والإمارات باعتبار ان الجائحة تحتاج الى تعاون دولي للحفاظ على الصحة .

5- أكدت الدراسة بأن هناك علاقة بين جائحة كورنا والإرهاب , والتي تتمثل في استغلال المنظمات الإرهابية للفقراء الذين توقفت إعمالهم بسبب جائحة كورنا

6- أثبتت الدراسة بأن العالم يتجه نحو العودة للدولة القومية , حيث ان فرض النظام يحتاج الى سلطة الدولة في فرض إرادتها باستخدام الأنظمة والقوانين لضبط الحالة الصحية للمواطنين .

7- أثبتت الدراسة ان الدول الديمقراطية لم تنجح في إدارة الضوابط الأمنية لمواطنيها بسبب الالتزام بالمعايير الديمقراطية , بالمقابل فأن الدول الشمولية كانت اكثر انضباطا من الدول الديمقراطية , حيث استطاعت الصين بفرض القوانين الضابطة لمنع انتشار الوباء.

8- أثبتت الدراسة بأنه ورغم ان الجائحة هي تهديد للمنظومة البشرية الا ان مصالح الدول كانت ذات اولوية في التعامل مع الجائحة.

9- أثبتت الدراسة ان الدول الصغيرة ذات الإمكانيات الضعيفة أثبتت نجاحها في إدارة الأزمة بشكل أفضل من الدول الكبرى ذات الإمكانيات القوية , والأردن نموذجا على ذلك.

التوصيات

1- أوصت الدراسة بضرورة تعاون الدول من اجل مكافحة انتشار جائحة كورونا من خلال تقديم المساعدات للدول الفقيرة والتي لا تمتلك الإمكانيات في السيطرة على مكافحة الوباء.

2- على الدول ان تنظر الى جائحة كورونا بأنها وباء يفتك بالبشرية , لذا يجب على الدول تقديم الجانب الإنساني على الجوانب الأخرى والتي ترتبط بمصالحها .

3- على الدول ضبط الحالة الأمنية باعتبار ان الجائحة تحتاج الى قوانين وأنظمة تضبط الحالة الأمنية لتقيد المواطنين بالتعليمات التي تصدرها منظمة الصحة العالمية والتي تهدف الى منع انتشار الفيروس.

4- على الدول الديمقراطية التقييد من حريات الإنسان قي ظل الظروف الطارئة والكوارث وانتشار الأوبئة من اجل ضبط انتشار الوباء كجزء من المسؤولية الاجتماعية .

5- ضرورة الدول مساعدة الشعوب حتى لا تقع فريسة للأفكار الضلامية المضللة التي تتبناها الجماعات الإرهابية .

6- على الدول الصغيرة ذات الامكانيات الضعيفة الاخذ بالاجراءات الاحترازية التي اتبعتها في احتواء الجائحة كنموذج ناجح في بلدان العالم الثالث.

المراجع:

شدود، ماجد محمد (2001). العلاقات السياسية الدولية، منشورات جامعة دمشق، المعهد العالي للعلوم السياسية،الطبعة الثالثة، سوريا.

الملا، سلوى حامد (2015)، دور القيادة في إدارة الأزمة، الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.الإمارات العربية.

الهيبة,عدي (2020) التحولات الكبرى لعالم ما بعد كورونا, مجلة هايسبرس , 12, نيسان , مصر.

مجلة الرؤية (2020).معدل البطالة في الولايات المتحدة يصل لأعلى مستوى له منذ الثلاثينيات, 9 , ايار, الإمارات العربية .

ابو زيد , عبدالرحمن عاطف (2020). الأسباب والتداعيات .. كورونا ومكانة الولايات المتحدة الأمريكية, المركز العربي للبحوث والدراسات , 17, نيسان , قطر.

الاجودي , حيدر آل حيدر(2020). مصطلحات كورونا تغير أسلوب حياتنا, مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية, 8, نيسان , العراق.

الحفناوي , هالة (2020). سيكولوجيا الأوبئة": ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرّضها لوباء مفاجئ؟مركز المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة , 17, نيسان, الإمارات العربية

الشرفا , شادي (2018). نحو التأثير في الإعلام الرقمي,مركز حنظله للأسرى والمحاربين , 23, نيسان , فلسطين.

الشمري , فيصل (2020). كم خسرت شركات العالم حتى اليوم بعد تفشي كورونا؟معهد العربية للدراسات , 20, ايار , الإمارات العربية.

الصاري , عبدالحافظ (2020). أزمة كورونا.. هل يتحول العالم لاعتماد نظام اقتصادي أخلاقي؟مركز الجزيرة للدراسات , 25, اذار, قطر.

عبدالهادي , محمد (2020)المخاطر والفرص .. فيروس كورونا المستجد والنظام الدولي , المركز العربي للبحوث والدراسات , 31, نيسان , مصر

الفرا, مرام تيسير (2020). تأثيرات أزمة فيروس كورونا على أداء الاقتصاد العالمي وعلى أداء مؤسسات ضمان الودائع حول العالم, المركز الديمقراطي العربي, 3, ايار, برلين.

فورين, بوليسي (2020). هكذا يبدو العالم بعد كورونا.. نهاية النفوذ الأميركي وصعود الصين, مركز الجزيرة للدراسات , 21' اذار, قطر

مركز الجزيرة للدراسات (2020). بينها الأردن.. خمس دول تقدم دروسا نموذجية بمكافحة كورونا, 7,ايار , قطر.

مركز الجزيرة للدراسات (2020). هكذا يبدو العالم بعد كورونا.. نهاية النفوذ الأميركي وصعود الصين, 21' اذار, قطر

مركز الجزيرة للدراسات (2020). كورونا.. دول العالم تحكم إغلاق حدودها ووقف حركة الناس لكبح انتشار الوباء,22, اذار, قطر.

الأموي , عبد العظيم (2020). عجز الميزانية الفيدرالية الأميركية يرتفع إلى مستوى قياسي, 22, ايار , صحيفة العربي اندبندنت, الإمارات العربية .

حرب , جهاد (2020). نميمة البلد: التداعيات السياسية لفيروس "كورونا", شبكة فلسطين الإخبارية , 17 , نيسان , فلسطين .

حمد , شهاب الدين(2020). المشهد الجديد ما بعد (كوفيد– 19), مؤسسة الكويت للتقدم العلمي, 14 , أيلول , الكويت .

راغب, محمود (2020), القوى العاملة: السعودية تمدد تأشيرات الخروج والعودة 6 شهور بدون رسوم,صحيفة اليوم السابع , 21 , اذار , مصر.

الشامي , طارق (2020). ما بعد عاصفة كورونا... العالم إلى الأفضل أم إلى الأسوأ؟ صحيفة اندبندنت العربية , 22, نيسان, الامارات العربية.

الشامي , ماجد(2020). قرارات التعليم العالي في عصر الكورونا, وكالة عمون الاخبارية , 2, ايار, الاردن.

شعبان احمد (2020). صعود دول وأفول أخرى ونهاية العولمة..دراسة تتنبأ بعالم ما بعد كورونا, صحيفة مصراوي, 5, نيسان , مصر

صحيفة عربي نيوز (2020). فيروس كورونا: منظمة الصحة العالمية تحذر من احتمال تحول تفشي الفيروس إلى "وباء" 24 , شباط, الامارات العربية

صدقة , يوسف (2020). فيروس «كورونا» وتداعياته على النظام الدولي, صحيفة الاخبار, 3, نيسان , لبنان

عبد الامير, رويح (2020).بسبب كورونا: سماء بلا طائرات وسياحة تحتضر, مجلة النبأ المعلوماتية ,12, نيسان , العراق.

غيتا , غوبيناث (2020). الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة,منشورات صندوق النقد الدولي , 10 , اذار, واشنطن.

فتحي , رباب (2020). ليست جميعها سيئة. أثار إيجابية لفيروس كورونا على البيئة, صحيفة اليوم السابع ,3, نيسان , مصر.

الفلاحي , محفوظ (2020). فيروس كورونا يهز الاقتصاد العالمي,وكالة الانباء اليمنية سبأ , 25 , نيسان , اليمن.

فولكر , بيرتس (2020) أزمة «كورونا» والعلاقات الدولية: أسئلة مفتوحة وافتراضات مؤقتة, جريدة العرب الدولية , العدد (15101) 2, نيسان, السعودية.

قاسم, عبدالستار(2020).تداعيات كورونا على العلاقات الدولية والإنسانية, موقع عربي ارتي ار , 2, نيسان, لبنان

قندح , عدلي (2020). عودة القطاعات الصناعية للعمل بطاقة إنتاجية 40 بالمائة , صحيفة الغد الأردنية , 14, نيسان, الأردن.

الكتاني, حميد(2020) الحرب البيولوجية.. لن تُطلَقَ رصاصةٌ بعدَ كُورُونَا, صحيفة راي اليوم , 14, نيسان, لندن.

كشك , أشرف محمد (2020). أزمة كورونا: التداعيات والآليات التي انتهجتها الدول لإدارة الأزمة, صحيفة اخبار الخليج, 13, نيسان,البحرين.

كلوي , بيرغ (2020). فيروس كورونا: ما هي التغيرات الإيجابية التي طرأت على كوكب الأرض بسبب الوباء؟صحيفة عربي نيوز 1, ايار , الامارات العربية .

لورا , جونز(2020). فيروس كورونا: دليل تداعيات الوباء على الاقتصاد العالمي, صحيفة العربي نيوز , 1, نيسان , الامارات العربية.

المعيني، محمد كاظم (2020). جائحة كورونا .. وأزمة النظام العالمي الجديد, مركز البيان للدراسات والتخطيط , 11, نيسان , العراق.

عمار , بوحوش (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم االجتماعية المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية .برلين _ألمانيا

الاسطل , كمال (2020). منهج ونظرية تحليل النظم في العلوم السياسية, الموسوعة الجزائرية للدراسات ألسياسية والإستراتيجية, 19, كانون ثاني , الجزائر.

برهان غليون و آخرون(2005). التغيرات الدولية و الأدوار الإقليمية الجديدة، , بيروت: المؤسسة العربية للدراسات و النشر، لبنان.

الدعجة , هايل ودعان (2020). تداعيات كورونا السياسية على النظام الدولي, وكالة عمون الاخبارية , 5, نيسان , الاردن. https://www.ammonnews.net/article/525720

منظمة الصحة العالمية (2019). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): أسئلة وأجوبة,جنيف , سويسرا.

Frederick Kempe (2020)The corona virus is just starting to have an impact on the globe's economy and politics.U.S.A.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"The political and economic effects of the Corona virus on the international system"

Researcher:

Dr. Rafat 'Ayed Adayleh

Abstract:

The study aimed to identify the political an economic effects of the Corona virus on the international political system. The international system and the decline in international relations

The study relied on the use of the descriptive analytical approach and the systems approach to determine the analysis of the political and economic effects of the Corona virus on the international political system, and to describe the Corona pandemic as a social phenomenon through the use of digital data for the size of injuries and the death rate caused by the pandemic, and the role of countries in taking precautionary measures to limit the spread of the epidemic.

The study reached a set of results and recommendations, which confirmed that the Corona pandemic posed repercussions on the international economic system represented in the halting of the wheel of economic development, low rates of economic growth, decline in the economy and a high rate of stagnation and inflation, and the study recommended the need for countries to cooperate in order to combat the spread of the Corona pandemic. By providing aid to poor countries that do not have the capabilities to control the epidemic

Keywords: Covid 19 virus, Epidemic, Crisis, Pandemic, Effects, International political system.